[257] في عنق المنجم، فصاح يا مولاي الامان الامان لأطلين الركوع والسجود، فقال. سمعت خيرا فقل خيرا، اسجد ﷲ واضرع بي إليه. ثم قال عليه السلام: نحن نجوم الارض وكواكب القطب وأعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه إلا نحن، فآمن المنجم. ثم سار (ع) نحو الخوارج، فلما قرب منهم دنى بحيث انه يراهم ويرونه، نزل وأرسل إليهم، ان ادفعوا الينا قتلة اخواننا نقتلهم بهم وأترككم وأكف عنكم حتى ألقي أهل الشام، فلعل اﷲ ان يقبل بقلوبكم ويردكم الى خير مما انتم عليه من اموركم، فقالوا كلنا قتلناهم وكلنا مستحلون لدمائكم ودمائهم !. فخرج قيس بن سعد بن عبادة فقال لهم: عباد اﷲ ! اخرجوا لنا قتلة اخواننا منكم وادخلوا في هذا الأمر الذي خرجتم منه وعودوا الى قتال عدونا وعدوكم فانكم قد ركبتم عظيما من الأمر تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء المسلمين، فقال عبد اﷲ ابن سمرة السلمي ان الحق قد أضاء لنا، فلسنا نبايعكم. ثم أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج إليهم بنفسه فقال لهم: أيتها العصابة التي اخرجها عداوة المراء واللجاج، ان انفسكم الامارة سولت لكم فراقي لهذه الحكومة التي أنتم أبتدئتموها وسألتموها وأنا لها كاره، وأنبأتكم ان القوم إنما فعلوه مكيدة فأبيتم إلي إباء المخالفين وعندتم علي عناد العاصين حتى صرفت رأيي الى رأيكم واني معاشرهم، واﷲ صغار الهام سفهاء الاحلام، فأجمع رأي رؤوساءكم وكبرائكم ان اختاروا رجلين ! فأخذنا عليهما ان يحكما بالقرآن ولا يتعديانه فتاها وتركا الحق وهما يبصرانه ! فبينوا لنا بما تستحلون قتالنا والخروج عن جماعتنا ! ثم تعترضون الناس تضربون اعناقهم ان هذا لهو الخسران المبين، فنادوا لا تخاطبوهم ولا تكلموهم وتهيئوا للقتال الرواح الرواح الى الجنة. فرجع عليه السلام عنهم الى أصحابه. ثم عبأ لهم للقتال فجعل على ميمنته حجر ابن عدي وعلى ميسرته معقل بن قيس وعلى الخيل أبا أيوب الأنصاري وعلى الرجالة أبا قتادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري. _____